ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Umm Al-Haytham's Linguistic Narratives in the Book (The Population of Language) - Study and Dictionary –

Asst. Lect. Zahra Siddiq Abdul Rahman

General Directorate of Nineveh Education

* *Corresponding author: E-mail* :
zahraasideeq@gmail.com
٠٧٧٢٢٨٨٥٥٧١

Keywords:
language
narration
texts
desert
scholars

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 28 Mar. 2021
Accepted 12 July 2021
Available online 29 Dec 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The linguistic narration represented the greatest concern of Arab scholars in the second century of the Hijra. It is the basic rule from which scholars set out to recycle the language, and in fact it is an accurate scientific standard for codifying any language, and the methods of the narration have varied, in addition to the diversity of the people narrated about them. From them in his desert, so the collectors of the narration are forced to go to the desert to take the language from them, and the woman as a language narrator has enjoyed the attention of scholars who collect the language, and the matter was not limited to male narrators, but the woman had a role in transmitting and clarifying the narration. Therefore, our research came to enumerate an important sample from samples of Arabic narrators of the Arabic language, whose name is repeated in most Arabic dictionaries, and was distinguished by the accuracy of the transmission and the ruggedness of the expressions that they use, thus reflecting the depth of the abundance of their Arabic language in its birth desert. Umm al-Haytham was not limited to narrating the language only, but also to the narration of the noble hadith, as al-Tabarani (d. 360 AH) and Ibn Hajar al-Asqalani (d.852 AH) narrated it.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.12.2021.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مرويات أُم الهيثم اللغويَّة في كتاب (جمهرة اللغة) – دراسة ومعجم –

م.م. زهراء صديق عبدالرحمن/ المديرية العامة لتربية نينوى

الخلاصة:

مثلت الرواية اللغوية الهاجس الأكبر لدى علماء العربية في القرنين الثاني والثالث الهجريين؛ لجمع لغة العرب سماعًا من أفواه الأعراب الأقحاح في البوادي، وهي القاعدة الأساسيَّة التي انطلق منها العلماء لتدوين اللغة، وتعدّ في حقيقة الأمر معيارًا علميًا دقيقًا لتدوين أية لغة، وقد تنوعّت طرائق الرواية فضلًا

عن تنوع الأشخاص المروي عنهم، فبعض الرواة شعراء، وبعضهم بدو من الأعراب، وبعضهم الآخر كان يخالط أهل المدن، في حين انكفأ بعض منهم في صحرائه فاضطر جامعو الروايات إلى تجشم عناء السفر إلى الصحراء لأخذ اللغة عنهم، وقد حظيت المرأة بوصفها راوية للغة بعناية العلماء جامعي اللغة، ولم يقتصر الأمر على الرواة الذكور بل كان للمرأة أَثر في نقل الرواية وتبيانها؛ لذا جاء بحثنا لحصر عينة مهمة من عينات الأعرابيات الرواة للغة العرب تكرّر اسمها في أغلب معاجم العربية، وتميّزت بدقة النقل ووعورة الألفاظ التي تستعملها عاكسة بذلك عمق وغزارة لغتها العربية في صحرائها الولّادة، وتكمن أهمية البحث بجمع مرويات أعرابية نقل الرواة عنها كثيرًا من لغة العرب، ولم تقتصر أُم الهيثم على رواية اللغة فحسب، بل تعدتها إلى رواية الحديث الشريف، فقد روى عنها الطبراني (ت٣٦٠هـ)، وابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

المقدمة

نحمدكَ اللهمّ ونشكركَ على إكرامكَ لنا وفضلكَ علينا, ونصلّي ونسلّم على نبيّنا الأكرم, سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين, وبعد:

شكّلت رواية اللغة عن أَفواه الأَعراب في بواديهم أكبر ظاهرة لغوية في تاريخ تدوين لغة العرب، على وفق منهج وصفي يعتمد على السماع ودقة النقل؛ إذ أيقن العلماء أَن لا سبيل لجمع اللغة إِلَّا بأخذها شفاهًا من أَفواه أصحابها؛ لذا سلك بعضهم طريق السفر إلى البوادي وجمع اللغة وتدوينها، وسلك فريق آخر متابعة الأَعراب المنخرطين إلى الحواضر، وكانت أُم الهيثم الأَعرابية واحدة من الأَعرابيات الرواة اللاتي استقى اللغويون المعجميون مادتهم اللغوية منهنّ .

ومثَّلت الرواية الهاجس الأَكبر لدى علماء العربية في القرن الثاني من الهجرة؛ فهي القاعدة الأَساسيَّة التي انطلق منها العلماء لتدوين اللغة، وتعدّ بحقيقة الأَمر معيارًا علميًا دقيقًا لتدوين أَيَّة لغة، وقد تنوعّت طرائق الرواية فضلًا عن تنوع الأَشخاص المروي عنهم، فبعض الرواة شعراء، وبعضهم بدو من الأعراب، وبعضهم الآخر كان يخالط المدن، في حين انكفأ بعض منهم في صحرائه فاضطر جامعو الرواية إلى الذهاب إلى الصحراء لأخذ اللغة عنهم، وقد حظيت المرأة بوصفها راوية للغة بعناية العلماء جامعي اللغة، ولم يقتصر الأمر على الرواة الذكور بل كان للمرأة أَثر في نقل الرواية وتبيانها؛ لذا جاء بحثنا لحصر عينة مهمة من عينات الأعرابيات الرواة للغة العرب تكرّر اسمها في أغلب معاجم العربية، وتميّزت بدقة النقل ووعورة الألفاظ التي تستعملها عاكسة بذلك عمق وغزارة لغتها العربية في صحرائها الولّادة، وتتلخص قيمة البحث بجمع مرويات أعرابية نقل الرواة عنها كثيرًا من لغة العرب، فضلًا عن

صعوبة المرويات التي انتخبها (ابن دريد) في (جمهرة اللغة) عن أُم الهيثم ولم تقتصر أُم الهيثم على رواية اللغة فحسب بل تعدتها إلى رواية الحديث الشريف، فقد روى عنها الطبراني (ت٣٦٠هـ)، وابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

أَمَّا (ابن دريد) (ت٣٢١هـ) فقد جمع مرويات كثيرة عن الرواة وتميّزت المرويات التي جمعها بالتفرّد والدقة وحسن الانتقاء، ولم يقف ابن دريد عند الرواة المعروفين للغة بل تجاوزهم إلى أعراب لم ينقل أحد منهم سواه، وقد نقل (ابن دريد) الرواية عن (أُم الهيثم الأَعرابية)(ت بعد سنة ٢٥٥هـ) في كتاب (جمهرة اللغة) المحقَّق ممَّا أَخبرت به عن لسانها فهي عربية قح لم يختلط لسانها بلسان العجم؛ وهذا يدل على براعة ابن دريد في تخيّر المرويات ودقة اختياره لها بحرص ومعرفة الحصيف بكل مروية منقولة وطرائق توظيفها في موطنها .

وقد قسّمتُ البحث على دراسة ومعجم، ضمّت الدراسة: توطئة عن مفهوم الرواية في اللغة والاصطلاح، ثمّ التعريج لسيرة (أُم الهيثم الأَعرابية)، على وفق ما ذكرته كتب التراجم على الرغم من شحة المصادر التي تناولت حياتها وتفاصيل بيئتها إلّا النزر اليسير، ثم دراسة المرويات دراسة وصفية، لأَصل إلى استنتاجات دقيقة عن هذه المرويات التي استقيتها من كتاب (جمهرة اللغة)، وأمَّا المعجم فقد ضمّ نصوص المرويات اللغويَّة، وقمت بتخريج كل نصّ من كتاب (جمهرة اللغة)، فضلًا عن تخريج الشعر، والترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في نصوص المرويات اللغويَّة، وختمت البحث بثبت للمصادر والمراجع التي استعملتها.

ولم أُدرج **خاتمة** في نهاية البحث؛ إذ آثرت بثّها ودمج نتائجها في الدراسة تعليلًا لكل فقرة من فقرات الدراسة الوصفية كما سيأتي بيانه.

إنّ البحث في مرويات امرأة أعرابية كأمّ الهيثم يعكس لنا صورة حقيقية عن البيئة العلمية التي كانت سائدة في زمن جمع الروايات اللغوية المبني على المنهج الوصفي القائم على الجمع والاستقراء الذي انتخبه العلماء في تدوين مروياتهم، ثمَّ صار أساسًا للمنهج المعياري بعد انتهاء زمن الاستشهاد.

الدراســــــة

أولًا: الرواية في اللغة والاصطلاح:

الرواية لغة مشتقة من الجذر الثلاثيّ (ر/و/ي) الدال في أصل اللغة كما ذكر ابن فارس في معجمه على "أَصل واحد، ثُمَّ يشتق منه، فالأَصل ما كان خلاف العطش، ثم يصرف في الكلام لحامل ما يروي منه، فالأَصل رويت من الماء ريا، وقال الأَصمعي: رويت على أَهلي أروي ريا. وهو راوٍ من قوم رواة، وهم الذين يأتونهم بالماء، فالأصل هذا، ثم شُبِّهَ به الذي يأتي القوم بعلم أو خبر فيرويه، كأنه أتاهم بريهم من ذلك"[١].

والرواية في أَصل منبعها اللغويّ هي الاستقاء، أَي كما أَشار ابن فارس أنَّها خلاف العطش، "ثُمَّ أُطلقت الكلمة على حمل الشعر، والأَنساب، والحديث، بل وأُطلقت الكلمة أَيضًا على طرق نقل القراءات وفروع العلم المختلفة"[٢].

وينتقل بنا المعنى اللغويّ ليلتقي بالمعنى الاصطلاحي في بؤرة مشتركة ليعرِّفه أبو البركات الأَنباريّ بقوله: "الكلام العربيّ الفصيح، المنقول النقل الصحيح، الخارج عن حد القلَّة إِلى حدّ الكثرة، وعلى هذا يخرج ما جاء شاذًا من كلام غير العرب من المولّدين وغيرهم، وما جاء شاذًا في كلامهم "[٣].

والناظر إلى تعريف الأَنباري يستنبط أنَّ للرواية دعامتين: الحمل والاستظهار "ومن ثمَّ فقد أَصبح ناقل الشعر، والأَنساب، والقراءات، والحديث، واللغة، والقصص، والغزوات إلى غير ذلك تحت شرط الاستظهار راويةً"[٤].

فالرواية اللغويَّة هي عملية معقدة ليست بالعملية السهلة تتطلب جهدًا مضاعفًا وآليات في طرائق الجمع والحصر والانتقاء، وهذا كلّه تجسّد في كتاب (جمهرة اللغة) فابن دريد لديه الأَهلية العلمية الكافية التي مكّنته في جمع هذه اللغة في معجمه على الرغم من صعوبة البحث فيه وتعقيده لكنّه ضمّ مادة علمية قيّمة جدًا تستحق دراسات لغوية كثيرة تستثير المكنونات الثرّة في مادته العلمية ولا تقف عند الرواية فحسب، بل تتعداها إلى الدراسات النحويّة والصرفيَّة .

ثانيًا: أُم الهيثم الأَعرابية :

برعت أَعرابيات كثيرات في جمع الرواية وكان من بينهنَّ أُمّ الهيثم، إِذ كان لها جهد لغوي في نقل تلك المرويات اللغويَّة "وتعرضنَ لما تعرَّض له الأَعراب من خلط في البلد والاسم والشهرة "[٥].

وأمّ الهيثم الأعرابية هي إحدى الأَعرابيات الفصيحات اللاتي ورد ذكرهنَّ في المعجمات العربيَّة[٦]، وأُخذتْ من أَفواههنَّ اللغة شفاهًا، وتميّزت بوعورة استعمالها للألفاظ التي نقلها عنها ابن دريد .

وأُختلف في اسمها، فقيل: غنيَّة[٧]، وقيل: عيثة[٨]، وقيل: عثيمة بنت عبد الرحمن بن فضَّالة بن عبدالله بن ربيعة بن مسروح[٩]، ولعلَّ السبب في هذا الاختلاف يعود لغلبة كنيتها (أُم الهيثم) على اسمها، وقد وقع فيه التصحيف والتحريف .

ولم تسعفنا كتب التراجم والسير في ذكر تفاصيل البيئة التي عاشت فيها أُم الهيثم؟ وما هي ظروف بيئتها؟ والراجح أَنَّها كانت من أَعراب نجد من قبائل بني تميم فهي من بني منقر من بطون تميم الكبيرة وساداتها، وهم أَعراب أَقحاح لم يختلط لسانهم بالعُجمة، وكانت أُمّ الهيثم تخالط العلماء والرواة الناقلين في البصرة والكوفة؛ إذ نراها تذكر على أَلسنة رجال البصرة والكوفة، وأَخذ عنها سماعًا اللغة كبار العلماء أَمثال أَحمد بن فارس في مقاييسه، فضلًا عن ورود ذكرها في أغلب معاجم اللغة كمعجم التهذيب للأَزهري، وهذا دليل على أَنها ثقة فيما ترويه، فهي أَعرابية من نجد تميميَّة نقية اللسان، في حين نجد أَنَّ ابن دريد قد نقل عنها نطمئن أَنَّها ثقة في النقل، فمشهور عن ابن دريد أَنَّه حريص في انتقاء مرويات جمهرته، والذي يعنينا من الأَمر كلّه أن أمّ الهيثم كانت راوية للغة وهي أشهر الأعرابيات التي نقل العلماء عنها سماعًا في تأليف معاجمهم وألفاظهم اللغوية إبّان تدوين لغة العرب .

أَمَّا سنة وفاتها فلم تسعفنا كتب التراجم بشيء عن حياتها ووفاتها، لكن بالتقريب ولقائها بالعلماء اللغويين الثابتة وفاتهم يتبيَّن لنا أَنَّ وفاتها كانت بعد سنة (٢٥٥ هـ)[١٠] .

ثالثًا: المرويات :

يُعدّ كتاب (جمهرة اللغة) لابن دريد (ت٣٢١هـ)[١١] من أَشهر معاجم الألفاظ في العربية؛ بما ضمّه من مادة لغويَّة ثرَّة، ومرويات نقلها عن الرواة العلماء، أو الرواة الأعراب[١٢]، وقد عُنِي به الدارسون كثيرًا، وعلى الرغم من ذلك ظلت جوانب منه لم تأخذ نصيبها من البحث والدراسة –بحسب استقرائنا، لعلّ من أبرزها المرويات اللغويَّة، فقد ضمّ كتاب (جمهرة اللغة) نصوصًا لغويَّة كثيرة جاءت نسبتها إلى عدد من الرواة العلماء أمثال: يونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ)، وأبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، وأبي عبيدة (ت ٢١٠هـ)، والأَصمعي (ت٢١٦هـ)[١٣]، وجاءت نسبة منها منسوبة إلى الأعراب الفصحاء أمثال: أبي بكر شعبة بن عيّاش (ت١٩٣هـ)، وأَبي حاتم سهل بن محمد (ت٢٤٨هـ)، وأُم الهيثم الإعرابية (ت مابعد ٢٥٥هـ)[١٤] .

ومن بين هؤلاء الرواة الأَعراب الفصحاء: أُم الهيثم الإعرابيَّة – مادة بحثنا هذا– وأكثر أعرابية أُخذ عنها في المعاجم اللغويَّة .

وينعقد هذا القسم من المبحث الأوَّل على استقراء ما في كتاب (جمهرة اللغة) من نصوص لغويَّة وردت نسبتها وجمعها وحصرها إلى: (أُم الهيثم)، بعد أن اتّضح لنا أنَّها مادة لغويَّة كبيرة منسوبه لها بين ثنايا هذا المعجم الكبير، وهي الراوية الأكثر ورودًا في كتاب (جمهرة اللغة).

وقبل البدء بالمبحث الثاني: (المعجم) الذي ضمّ النصوص اللغويّة سنعرّج بدراسة وصفية على النصوص اللغويَّة الواردة في المعجم اللاحق؛ إذ وردت موزّعة على فقرات على النحو الآتي:

١- بلغت النصوص اللغويَّة المروية عن (أُم الهيثم) في كتاب (جمهرة اللغة) (١٣) (ثلاثة عشر) نصًّا لغويًّا، زيادة إلى ذلك هناك نصّ مكرر في مادة لغوية واحدة بروايتين مختلفتين[١٥]، وقد وردت جميع النصوص اللغويَّة في متن الكتاب المحقّق.

٢- بلغ مجموع المواد اللغويَّة المروية لكل النصوص (١٣) (ثلاثة عشر) مادةً لغويَّة[١٦]، وضمّت بعض النصوص اللغويَّة أكثر من مادة لغويَّة واحدة، وقد أشرنا إليها في المعجم، كلٌّ في موضعه، وهنا تكمن براعة ابن دريد في توظيف المرويَّة وشحنها بأكثر من مادة لغويَّة واحدة؛ فتعالج المروية الواحدة من مرويات أُمّ الهيثم أكثر من جذر لغويّ واحد[١٧].

٣- بلغ مجموع المواد اللغويَّة المروية من غير الجذر الثلاثيّ (٢)(مادتان لغويّتان)[١٨]، وماعدا ذلك وردت المواد اللغويَّة المرويَّة من الجذر الثلاثيّ في (١١)(إحدى عشرة) مادة لغويَّة[١٩].

٤- توزّعت نصوص المواد اللغويَّة في الكتاب المحقّق في أَجزائه الثلاثة على النحو الآتي: في الجزء الأوَّل: (٧)(سبعة) نصوص لغويَّة[٢٠]، وفي الجزء الثاني: (٦)(ستة) نصوص لغويَّة[٢١]، وفي الجزء الثالث: لم يرد أي نصّ لأُم الهيثم، وإنَّما وردت مروياتها في الجزء الأوَّل أَكثر عددًا؛ لحاجة (ابن دريد) إلى ذكر الألفاظ العويصة مدعومة بالغريب من اللغة، والبحث عن الجذور المتولّدة عن التقليب، وفي الجزء الثاني كانت المرويات أَقل؛ لاستقرار مادة المعجم، ورغبة (ابن دريد) في دعم مواد معجمه بمرويات لغويَّة، أَمَّا في الجزء الثالث فقد خصّص (ابن دريد) بابًا في النوادر؛ لذا لم ترد أيَّة رواية لأم الهيثم؛ إذ لم يرد عنها قولٌ من النوادر على وفق الاستقراء.

٥- وردت الرواية عن (أُم الهيثم) في (١١)(أحد عشر) نصًّا لغويًّا كلّها رواية عن أبي حاتم مصدّرة أو مختومة بإحدى العبارات الدالة على حكاية قوله: قالت/ فقالت/قولها/ تقول[٢٢] .

٦- وردت الرواية عن أُم الهيثم في (نصين اثنين) لغويين مصدّرة أو مختومة بإحدى العبارات الدالة عن أخذ الرواية عنها لكن بسماع رواية أخذت منها، وعلى النحو الآتي:

- (ذكرته أُم الهيثم) ورد في (١)(موضع واحد فقط)[٢٣] .

- (أنشدتني أُم الهيثم) ورد في (١)(موضع واحد فقط) [٢٤] .

٧- بلغ ما أنشدته (أُم الهيثم) من الشعر في النصوص (نصين اثنين) كل بيت في نصّ، كلّها غير منسوبة لأي شاعر[٢٥]، وإنَّما لم تنسبها (أُم الهيثم) لشاعر أو راجز؛ لرواياتها الفريدة عن الأَعراب، ودقة انتقائها، وسماعها المختلف عن غيرها من الرواة؛ إذ لم يروها غيرها من معاصريها .

٨- رتّبتُ النصوص اللغويَّة المرويَّة عن: (أُم الهيثم) في كتاب :(جمهرة اللغة) المحقّق، في معجم لغوي على حروف الهجاء، مسلسلة دون فصل بين الأَفعال والأسماء والمصادر، سيرًا على نهج أَساتيذنا في دراساتهم المعجميَّة[٢٦] .

٩- اقتضى السياق في : (٧)(سبعة) نصوص لغويَّة[٢٧] من المرويات أن تسبق بنص من كتاب : (جمهرة اللغة) أو يلحق بها؛ إذ لا يمكن اتّضاح نصّ المروية ما لم يسبقه أو يلحقه نص من (جمهرة اللغة) .

١٠- ضمّت النصوص اللغويَّة فوائد لغويّة كثيرة نحويّة وصرفيَّة، تنمّ عن اللغة القح التي كانت تتداولها أمّ الهيثم في ما ترويه من نصوص لغويَّة[٢٨] .

المعجـــم

نصوص المرويات

(١)(بُخْدُق):

- "((أخبرنَا أَبُو حَاتِم[٢٩] قَالَ: سَأَلت أمَّ الْهَيْثَم عَن الحبّ الَّذِي يسمّى اسْفِيُوش مَا اسْمه بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَت: أرِني مِنْهُ حبّاتٍ فأريتُها فأفكرتْ[٣٠] سَاعَة ثمَّ قَالَت: هَذَا البُخْدُق، وَلم أسمع ذَلِك من غَيرهَا))"[٣١].

ولم ترد هذه اللفظة (بُخْدُق) في المعاجم العربية، فقد تفرّد بها ابن دريد في الجمهرة نقلًا عن أُمّ الهيثم، وأَكَّد ابن منظور في اللسان تفرّدها بهذه المرويَّة بقوله: "((بخدق: الحب الذي يقال له بالفارسية [اسفيوش]، قال ابن بري: قال ابن خالويه البخدق نبت ولم يعرف إِلَّا من أم الهيثم))"[٣٢].

(٢)(جَرَفَ):

- "((الجرف: مصدر جرفت الشَّيْء أجرفه وأجرفه جرفًا إِذا أَخَذته أخذًا كثيرًا. وَبِه سمي الْمَوْت الجارف إِذا اجترف النَّاس والسيل الجارف؛ لِأَنَّهُ يجترف مَا على الأَرْض، وجرف النَّهر والوادي: مَا جوخه[٣٣]

السَّيْل حَتَّى يقطعهُ فَيمْنَع الطّرق وَالْجمع أجراف وجروف. وَذكر أَبُو حَاتِم عَن غيثة أم الْهَيْثَم أَنَّهَا قَالَت جِرفة))"[٣٤].

ذكر الأَزهري أَنَّ جمع (جُرْف) لا يقتصر على أَجراف وجروف، بل يتعدَّاه فيأتي على زنة (فِعْلة): (جِرْفَة) بقوله: "((والنُّقْب: الطَّرِيق فِي الْجَبَل، وَجمعه نِقبة ومِثله الجُرْف وجمعُه جِرْفَة))"[٣٥]، كما ورد ذكره في الصحاح مجموعًا على (جِرْفة) "((والجمع جِرْفَة مثل: جُحْر وجِحْرَة))" [٣٦].

(٣)(جَلَسَ) :

- "((قَالَ أَبُو حَاتِم: قَالَت أُمّ الْهَيْثَم: جَلَست الرَخَمَة[٣٧] إِذا جثمتُ، والجلس: الغلظ من الأَرْض. وَمن ذَلِك قَوْلهم: نَاقَة جلس لصلابتها وغلظها))"[٣٨].

وجلستْ الرَخَمَة كناية عن استحالة الوصول إِلى الشيء، والرَخَمَة: "((طائر أبقعُ يُشبِه النَسْر في الخلقة، يقال له الأنوقُ. والجمع رَخَمٌ))" [٣٩]، ويضرُب بالرخمة المثل؛ "((لأَنَّ الرخمة لا يوصل إليها، فمن رجا أَن يصيدها على بيضها فقد رجا ما لا يكون))"[٤٠]، فهو طائر يعيش في رؤوس الجبال، فلا يمكن الظفر به.

(٤)(حَلَكَ) :

- "((حلك] والحلك: السوَاد. يُقَال: أسود حالك وحلكوك وحلكوك. وَيُقَال: هُوَ أَشد سوادًا من حلك الْغُرَاب وحنك الْغُرَاب وَالنُّون مبدلة عَن اللَّام وَذهب قوم إِلَى حنك[٤١] الْغُرَاب يُرِيدُونَ لحييْهِ ومنقاره وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْء. قَالَ أَبُو حَاتِم: قلتُ لأُمّ الْهَيْثَم: كَيفَ تَقُولِينَ أَشد سوادًا من مَاذَا ؟ قَالَت: من حلك الْغُرَاب. قلت: أتقولينها من حنك الْغُرَاب؟ فَقَالَت: لَا أقولها أبدًا))"[٤٢].

جاء في الصحاح "((يقالُ: أسودُ مثل حَلَكِ الغراب، وهو سواده. فإن قلت: مثل حنك الغراب تريد منقاره))" [٤٣]، فلفظة (حنك) التي رفضت أَن تنطق بها أُمّ الهيثم وردت في الصحاح عن الأَعراب، وهنا تبرز جمالية اللهجات في العربية، فقد تستعمل قبيلة لفظة وتهملها قبيلة أُخرى ولاتعتدّ بها، بل يعقّب الجوهريّ فيجعل (الحلك) و(الحنك) واحدًا بقوله: "((وأَسود حالك وحانِكٌ بمعنىً))" [٤٤].

(٥)(حَمَقَ):

- "((والبقلة الحمقاء: الَّتِي تسميها الْعَامَّة الرجلة وَهِي الفرفخ[٤٥] وَإِنَّمَا سميت بذلك لِضعْفِهَا وَهِي بالسُّرْيَانيَّة الفرفح بِالْحَاء، والحَمَاق: نبت أَيْضًا ذكرته أم الْهَيْثَم))"[٤٦].

أَورد الأَزهري لفظة (الحَمَاق) بفتح الحاء والميم رواية عن أُمّ الهيثم أَيضًا بقوله: "((قَالَ: والحَمَاق: نَبْتٌ ذكَرَتْه أمُّ الْهَيْثَم قَالَ: وذَكَر بعضُهم أَن الحَمَقِيق نَبْتٌ))" [٤٧]، وهذه المرويّة تفرّدت بها أُمّ الهيثم؛ إذ لم يروِ غيرها من الأَعراب أو يأتي على ذكرها.

(٦)(خُزَعْبَل):

- "((والأمثلة الخماسية أَرْبَعَة: فعلل نَحْو سفرجل، وفعلل نَحْو قهبلس، وفعلل نَحْو جردحل، وفعلل نَحْو خزعبل، الخزعبل: اللَّهْو والخرافات وَمَا يضْحك مِنْهُ. قَالَ أَبُو بكر[٤٨]: أَخْبرنِي أَبُو حَاتِم قَالَ: رَأَيْت مَعَ أم الْهَيْثَم أعرابية فِي وَجهَهَا صفرَة فَقلت: مَا لَك، قَالَت: كنت وَحمى بدكة فَحَضَرت مأدبة فَأكلت خيزبة من فراص هلعة فاعترتني زلخة[٤٩]، فَضَحكت أم الْهَيْثَم وَقَالَت: إِنَّك لذات خزعبلات أَي: لَهو))" [٥٠].

تفرّد ابن دريد بذكر هذه اللفظة بصيغة الجمع (خزعبلات) مروية عن أُمّ الهيثم، وورد ذكرها عند الأَزهري بقوله: "((وخُزَعبِل هِيَ الْأَحَادِيث المستظرَفة))" [٥١]، وزاد الجوهري: "((الخُزَعْبِلُ: الأباطيلُ. والخز عبيلة: ما أضحكت به القوم. يقال: هات بعض خز عبيلاتك))" [٥٢].

(٧)(خَلَعَ):

- "((أخبرنَا أَبُو حَاتِم قَالَ: قلت لأُمّ الْهَيْثَم: مَا فعلت فُلَانَة الأَعرابية الَّتِي كنت أَرَاهَا مَعَك فَقَالَت: اختلعتْ وَالله طالعةً. فَقلت: مَا اختلعت[٥٣] فَقَالَت: ظَهرت تُرِيدُ: خرجت الى البدو))"[٥٤].

وردت لفظة (اختلعت) في معاجم اللغة مقرونة بالمرأة التي تطالب بالطلاق من زوجها، وهو ما يعرف عند الفقهاء بـ(الخُلع)، فقد جاء في التهذيب: "((وَقد اخْتلعت الْمَرْأَة مِنْهُ اختلاعاً، إِذا افتدتْ بمالها، فَهَذَا معنى الخُلْع عِنْد الْفُقَهَاء))" [٥٥]، أَمَّا المعنى الذي أَورده ابن دريد مرويًا عن أُمّ الهيثم فلم أَجد له توجيهًا إِلَّا في كناية بعيدة تشبه قول العرب: (فلان كثير الرماد)؛ لأَنَّ (الخَلع) بفتح الخاء هو "((اللَّحْم يُؤْخَذ من الْعِظَام ويطبخ ويبزّرُ ثمَّ يَجْعَل فِي وعاءٍ يُقَال لَهُ القَرف ويُتزوّد بِهِ فِي الْأَسْفَار))" [٥٦]، فكأَنَّما إذا اختلعت المرأة، أَي: جرّدت اللحم من العظم إِشارة لسفر قريب تقصد فيه البدو.

(٨)(خَطُبَ):

- "((وَإِذا اشتدت خضرَة الحنظل حَتَّى يَسْتَحِيل إِلَى الغبرة[٥٧] فَهُوَ خُطبان. قَالَ أَبُو حَاتِم: قَالَت أم الْهَيْثَم: الخُطبان من الحنظل: الَّذِي فِيهِ خطوط سود))[٥٨].

أَكَّد ابن فارس ماذكره ابن دريد لكنَّه لم يورد ذكر المروية عن أُمّ لهيثم كما فعل ابن دريد، بقوله: "((والخُطبان: الحنظل إذا اختلف ألوانه. والأخطب: الحمار تعلوه خضرة. وكل لون يشبه ذلك فهو أخطب))" [٥٩]، وذكر ابن سيده توصيفًا للخُطبان بقوله: "((نبتة فِي آخر الْحَشِيش كَأَنَّهَا الهِلْيون أَو اذنابُ الْحَيَّات، أطرافها رقاق تُشبه البَنَفْسَج، أَو هُوَ أشدّ مِنْهُ سوادا، وَمَا دون ذَلِك اخضر، وَمَا دون ذَلِك إِلَى اصولها أَبيض، وَهِي شَدِيدَة المرارة))" [٦٠].

(٩)(رَهَوَ):

- "((قَالَ أَبُو حَاتِم: قَالَت أم الْهَيْثَم فِي خبر لَهَا عَن غَيرهَا: فدلَّيتُ رِجلي فِي رَهْوةٍ، فَهَذَا يدلك على الانخفاض. قَالَ الشَّاعِر[٦١]:

يظل النساءُ المرضِعات برَهوة تَفَزّع من رَوْع الجَنان قلوبُها

ويُروى: تَزعزع، ويُروى: من هول الجَنان، فَهَذَا يدلّك على أَنه ارْتِفَاع لِأَنَّهُنَّ خوائف فهن يطلعن على الْمَوَاضِع المرتفعة))"[٦٢].

نقل الأَزهري عن أَبي العبَّاس النُميريّ قوله: "((دَلَّيْتُ رِجْلي فِي رَهْوة، فَهَذَا انحدار))" [٦٣]، والظاهر أَنَّ أُمّ الهيثم قد نقلته عن أَبي العبَّاس كما أَشار ابن دريد بقوله: "((قَالَت أم الْهَيْثَم فِي خبر لَهَا عَن غَيرهَا))" [٦٤].

(١٠)(ظَفَرَ):

- "((والظُّفر: ظُفر الْإِنْسَان، وَالْجمع أظفار، وَلَا يُقَال: ظِفْر، وَإِن كَانَت العامّة قد أولعت بِهِ، وَيجمع أظفار على أظافير، وَقَالَ قوم: بل أظافير جمع أُظْفُور، والظّفْر والأظْفور سَوَاء. أنشدَنا أَبُو حَاتِم قَالَ: أنشدتني أمّ الْهَيْثَم وَاسْمهَا غَيْثَة من بني نُمير بن عَامر بن صَعْصَعَة[٦٥]:

مَا بَين لُقمته الأولى إذا انحدرتْ وَبَين أُخْرَى تَلِيهَا قِيسُ أُظْفور))"[٦٦].

ذكر الأَزهريّ البيت الذي أَنشدته أُمّ الهيثم بلا نسبة لرواية بقوله: "((وَقَالَ غَيره يُقَال للظُّفْرِ: أُظْفُورٌ وَجمعه أَظافيرُ وَأنْشد فَقَالَ))"[٦٧]، ولابن سيده توجيه لهذا الجمع النادر (أُظفور) بقوله: "((هَمْزَةُ أُظْفُورٍ مُلْحِقَةٌ له ببابِ دُمْلُوجٍ بدليلِ ما انْضَافَ إِليها من زِيادَةِ الواوِ معها هذا مَذْهَبُ بعضِهم ورجُلٌ أَظْفَرُ طَوِيلُ الأَظْفارِ عَرِيضُها ولا فَعْلاءَ لها من جِهة السَّماع ومَنْسِمٌ أَظْفَرُ))" [٦٨].

(١١)(قَعَدَ):

- "((وقَعَدَ الْإِنْسَان يقعُد قعُودا قَالَ أَبُو حَاتِم: قَالَت أم الْهَيْثَم: قعدتِ الرَّخَمَة، إِذا جثمت، وَالرجل قَاعد وَالْمَرْأَة قَاعِدَة. وَامْرَأَة قَاعد، بِغَيْر هَاء، إِذا قعدت عَن الزَّوج))"[٦٩].

في اللغة لا تنفرد صيغة (فاعلة) بغير الهاء للإناث إلَّا إذا كانت الصفة للأُنثى خاصة كالحيض، والطلاق، والنشوز، فنقول: امرأة حائض، وطالق، وناشز، فإذا اشترك في الصفة معها الذكر عادت الهاء فارقة بين التذكير والتأنيث، فنقول: قاعد وقاعدة، وضارب وضاربة، وقاتل وقاتلة، وهنا عبارة ابن دريد مُلبسة، والصواب ما ذكره الأَزهري بقوله: "((امرأةٌ قاعدٌ، إذا قعدَتْ عَن المَحيض، فَإذا أردتَ القُعود قلتَ: قَاعِدَة))" [٧٠].

(١٢)(مَشَشَ):

- "((قَالَ أَبُو حَاتِم: مَاتَ ابْن لأُمّ الْهَيْثَم فسألناها عَن علته فَقَالَت: مَا زلت أَمشّ لَهُ الأشفية ألده تَارَة وأوجره أُخْرَى فَأبى قَضَاء الله))"[٧١] .

ذكر الأَزهري تفصيلًا عن جذر هذه اللفظة (أَمشُّ) بقوله: "((أَمَشَّ العظْمُ وَهُوَ أَن يُمِخَّ حَتَّى يَتَمشّشَ، قَالَ: والمَشُّ، أَن تَمْسَحِ قِدْحاً بثوبك لِتُلَيِّنَه كَمَا تمشُّ الْوتر، والمشُّ: المَسْحُ. يُقَال: مَشّ يَده يَمُشُّهَا مَشّاً، إِذا مسحها بالمنديل. وَيُقَال: امْشُشْ مُخاطَه، أَي امْسَحْه، وَقَالَ أَبُو زيد، يُقَال: أَعْطِنِي مَشُوشاً أَمُشّ بِهِ يَدي، يُرِيد مِنديلاً))" [٧٢].

(١٣)(وَغَدَ):

- "((وَقَالَ أَبُو حَاتِم: قلت لأم الْهَيْثَم: مَا الوغد فَقَالَت: الضَّعِيف، قلت: أَوَ يقال للْعَبد وَغْد قَالَت: وَمن أوغدُ مِنْهُ))"[٧٣] .

وفي رواية أُخرى قال : "((والوَغْد من الرِّجَال: الضَّعِيف، وَهُوَ خلاف النَّجْد[٧٤]، قَالَ أَبُو حَاتِم: قلت لأمّ الْهَيْثَم: مَا الوَغْد فَقَالَت: الضَّعِيف. فَقلت: إِنَّك قلت مرّة: الوَغد العَبْد، فَقَالَت: وَمن أوغد مِنْهُ))"[٧٥] .

يأتي الوغد في أَصل اللغة ليشير إلى الشيء الذي لا يكترث له، بل يتعدّاه إلى صفة الدناءة، والحَمق، والضعف، فهو بذلك يقوم بعمل المراقبة والحراسة بناءً على ما مرَّ من وصف له؛ لذا أورد ابن فارس قوله: "((ورقابة الرحل: الوغد الذي يرقب للقوم رحلهم إذا غابوا))" [٧٦].

الهوامش:

(١) معجم مقاييس اللغة، أَحمد بن فارس : ٤٥٣/٢ .

(٢) الأَعراب الرواة، عبدالحميد الشلقاني/١٧.

(٣) لمع الأدلة في أصول النحو، أبو البركات الأَنباري/٢١.

(٤) الأَعراب الرواة/١٧.

(٥) الأَعراب الرواة/٢٥٧.

(٦) ينظر: الأَعراب الرواة/ ٢٨٦ .

(٧) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي : ٢٠٣/٤ .

(٨) ينظر: توضحٌ المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن مجاهد القيسي: ١٩٤/٦ .

(٩) ينظر: إكمال الإكمال، ابن نقطة الحنبلي: ١٢٤/٤ .

(١٠) ينظر: البيان والتبيين، الجاحظ : ٧٢/١ .

(١١) ينظر: وفيات الأَعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان : ٣٢٣/٤ ، وسير أعلام النبلاء، الذهبي: ٣٩٨/١١، والأَعلام، الزركلي: ٨٠/٦ .

(١٢) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة :١٦٢/١، ٦٠٦ ، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ادوارد كرنيليوس فانديك/٢٦٦ ، وهدية العارفين، إسماعيل باشا : ٣٢/٢ ، وتاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين: ٧٦/٤ .

(١٣) ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد : ٢٦٤/١ ، ٣٤٠/١ ، ٩١٥/٢ ، ٩٧٤/٢ .

(١٤) ينظر: جمهرة اللغة: ١٥٩/١ ، ٣٧٠/١ ، ٩٧٠/٢ .

(١٥) ينظر: جمهرة اللغة: ١١٠٢/٢ ، ١٢٤٩/٣ .

(١٦) ينظر: نصوص المواد: (بخدق)، و(جرف)، و(جلس)، و(حلك)، و(حمق)، و(خزعبل)، و(خطب)، و(خلع)، و(رهو)، و(ظفر)، و(قعد)، و(مشش)، و(وغد) .

(١٧) ينظر: نصوص المواد: (جلس)، و(حمق)، و(رهو)، و(وغد) .

(١٨) ينظر: نصوص المواد: (بخدق)، و(خُزعبل) .

(١٩) ينظر: نصوص المواد: (جرف)، و(جلس)، و(حلك)، و(حمق)، و(خطب)، و(خلع)، و(رهو)، و(ظفر)، و(قعد)، و(مشش)، و(وغد) .

(٢٠) ينظر: نصوص المواد: (جرف)، و(جلس)، و(حلك)، و(حمق)، و(خزعبل)، و(خطب)، و(مشش).

(٢١) ينظر: نصوص المواد: (بخدق)، و(خلع)، و(رهو)، و(ظفر)، و(قعد)، و(وغد) .

(٢٢) ينظر: نصوص المواد: (بخدق)، و(جرف)، و(جلس)، و(حلك)، و(خزعبل)، و(خطب)، و(خلع)، و(رهو)، و(قعد)، و(مشش)، و(وغد) .

(٢٣) ينظر: نص المادة: (حمق) .

(٢٤) ينظر: نص المادة: (ظفر) .

(٢٥) ينظر: نصوص المواد: (رهو)، و(ظفر) .

(٢٦) ينظر: نصوص المواد: (بخدق)، و(جرف)، و(جلس)، و(حلك)، و(حمق)، و(خزعبل)، و(خطب)، و(خلع)، و(رهو)، و(ظفر)، و(قعد)، و(مشش)، و(وغد) .

(٢٧) ينظر: نصوص المواد: (بخدق)، و(خزعبل)، و(خطب)، و(خلع)، و(رهو)، و(مشش)، و(وغد) .

(٢٨) ينظر: نصوص المواد: (بخدق)، و(جرف)، و(جلس)، و(حلك)، و(حمق)، و(خزعبل)، و(خطب)، و(خلع)، و(رهو)، و(ظفر)، و(قعد)، و(مشش)، و(وغد) .

(٢٩) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجُشْمي السِّجِسْتَانيّ، من كبار علماء اللغة، وراوية مشهور، من تصانيفه: النخلة، وماتلحن به العامة، والمعمّرين، توفي سنة (٢٤٨هـ)، وتنظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين، الزبيديّ: ١/ ٩٤، والأَعلام: ١٤٣/٣ .

(٣٠) جاء في مقاييس اللغة: ٤٤٦/٤ أنَّ أفكرت من الجذر الثلاثي: (فكر) الدال في اللغة على "تردد القلب في الشيء. يقال تفكر إذا ردد قلبه معتبرًا. ورجل فكير: كثير الفكر" .

(٣١) جمهرة اللغة : ١١١٦/٢ ، وينظر: لسان العرب، ابن منظور: ١٣/١٠ ، وهذه المادة مقصورة في الرواية عن أمّ الهيثم ولم يروها غيرها من الرواة .

(٣٢) لسان العرب، ابن منظور: ١٣/١٠ .

(٣٣) ذكر ابن فارس في مقاييسه: ٤٩٢/١ أنَّ الجوخ: " ليس أصلا هو عندي ; لأن بعضه معرب، وفي بعضه نظر. فإن كان صحيحا فهو جنس من الخرق. يقال جاخ السيل الوادي يجوخه، إذا قلع أجرافه" .

(٣٤) جمهرة اللغة : ٤٦٢/١ ، وينظر: تهذيب اللغة، الأَزهريّ: ١١/ ٣١ .

(٣٥) تهذيب اللغة، الأَزهريّ: ٩/ ١٦١ .

(٣٦) الصحاح: ٤/ ١٣٣٦.

(٣٧) لمادة (رخم) معانٍ أُخرى ذكرها ابن منظور في لسان العرب: ٢٣٣/١٢: " أرخمت النعامة والدجاجة على بيضها ورخمت عليه ورخمته ترخمه رخما ورخما، وهي مرخم وراخم ومرخمة: حضنته، ورخمها أهلها: ألزموها إياه. وألقى عليه رخمته أي محبته ومودته. ورخمت المرأة ولدها ترخمه وترخمه رخما: لاعبته. وحكى اللحياني: رخمه يرخمه رخمة، وإنه لراخم له. وألقت عليه رخمها ورخمتها أي عطفتها" .

(٣٨) جمهرة اللغة : ٤٧٤/١ ، في النصّ مروية أُخرى: (رخم)، وينظر: لسان العرب: ٣٥٨/٣ .

(٣٩) الصحاح: ١٩٢٩/٥.

(٤٠) مقاييس اللغة: ١٣١/٢.

(٤١) ورد في مقاييس اللغة : ١١١/٢: " الحاء والنون والكاف أصل واحد، وهو عضو من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق. فأصل الحنك حنك الإنسان، أقصى فمه. يقال حنكت الصبي، إذا مضغت التمر ثم دلكته بحنكه، فهو محنك ; وحنكته فهو محنوك. ويقال: " هو أشد سوادًا من حنك الغراب " وهو منقاره، وأما حلكه فهو سواده" .

(٤٢) جمهرة اللغة : ٥٦٣/١ ، وينظر: مقاييس اللغة : ٢/ ١٠٠ .

(٤٣) الصحاح: ١٥٨١/٤.

(٤٤) الصحاح: ١٥٨١/٤.

(٤٥) جاء في لسان العرب لابن منظور : ٤٤/٣، "الفرفخ والفرفخة: البقلة الحمقاء ولا تنبت بنجد وتسمى الرجلة؛ قال أبو حنيفة: وهي فارسية عربت" .

(٤٦) جمهرة اللغة : ٥٦٠/١ ، في النصّ مرويتان أُخريان: (رجل)، (فرفخ)، وينظر: تهذيب اللغة: ٥٣/٤ .

(٤٧) تهذيب اللغة: ٥٣/٤ .

(٤٨) هو شعبة بن عيَّاش بن سالم الأسديّ الكوفيّ الحَنَّاط، المعروف بـ(أبو بكر)، أحد الرواة المشهورين، إمام كبير، ومقرئ عالم، ليس له مصنَّف، توفي سنة (١٩٣هـ)، وتنظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء: ٤٩٥/٨، والأعلام: ١٦٥/٣ .

(٤٩) أورد الأزهري في تهذيب اللغة: ٩٥/٧: " وَقَالَ شمرٌ: الزُّلَخَّةُ وَجَعٌ يعترضُ فِي الظّهْر" .

(٥٠) جمهرة اللغة : ٤٩/١، وينظر: تهذيب اللغة: ٢٣٨/٣ .

(٥١) تهذيب اللغة: ٢٣٨/٣ .

(٥٢) الصحاح: ١٦٨٤/٤.

(٥٣) أشار ابن فارس في المقاييس: ٢٠٩/٢ أنَّ الاختلاع لايكون إلّا من العلو إلى الدنو، وكأنَّ أُم الهثيم أرادت أن تقول: هذه الأعرابية تركت المكان الهانئ وذهبت إلى مكان صعب العيش مرغمة؛ لقول ابن فارس: "الخاء واللام والعين أصل واحد مطرد، وهو مزايلة الشيء الذي كان يشتمل به أو عليه. تقول: خلعت الثوب أخلعه خلعا، وخلع الوالي يخلع خلعًا. وهذا لا يكاد يقال إلَّا في الدون ينزل من هو أعلى منه، وإلَّا فليس يقال: خلع الأمير واليه على بلد كذا. ألا ترى أنَّه إنَّما يقال: عزله. ويقال طلق الرجل امرأته. فإن كان ذلك من قبل المرأة، يقال خالعته وقد اختلعت; لأنَّها تفتدي نفسها منه بشيء تبذله له" .

(٥٤) جمهرة اللغة : ١١٢٨/٢ ، وينظر: مقاييس اللغة: ٢٠٩/٢ .

(٥٥) تهذيب اللغة : ١١٤/١.

(٥٦) تهذيب اللغة : ١١٤/١.

(٥٧) ذكر ابن فارس في المقاييس: ٤٠٨/٤ : "الغين والباء والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على البقاء، والآخر على لون من الألوان، فالأول غبر، إذا بقي ... والأصل الآخر الغبار سمي لغبرته. وهي لونه. والأغبر: كل لون لون غبار ".

(٥٨) جمهرة اللغة : ٢٩١/١ ، وينظر: لسان العرب: ٦٢٦/٢ .

(٥٩) مقاييس اللغة: ١٩٩/٢.

(٦٠) المُحكم والمحيط الأَعظم، ابن سيده: ١٢٣/٥ .

(٦١) البيت من الطويل، لحذيفة بن أَنس الهذلي، بلا عزو في جمهرة اللغة، وينظر: لسان العرب: ٢٣٤/٦، والمعجم المفصّل في شواهد العربية، أَميل بديع يعقوب : ١١٢/٣ .

(٦٢) جمهرة اللغة : ٨٠٨/٢ ، في النصّ مروية أُخرى: (رهر)، وينظر: تهذيب اللغة: ٢١٤/٦ .

(٦٣) تهذيب اللغة: ٢١٤/٦ .

(٦٤) جمهرة اللغة : ٨٠٨/٢ .

(٦٥) البيت من البسيط، بلا عزو في جمهرة اللغة وغيره، وينظر: ضرائر الشعر، ابن عصفور/١٤٦ ، والمعجم المفصّل في شواهد العربية: ٣٧٣/١.

(٦٦) جمهرة اللغة : ٧٦٢/٢ ، وينظر: مقاييس اللغة : ٤٦٥/٣ .

(٦٧) تهذيب اللغة : ٢٦٩/١٤ .

(٦٨) المحكم والمحيط الأَعظم : ١٨/١٠.

(٦٩) جمهرة اللغة : ٦٦١/٢ ، في النصّ مروية أُخرى: (رخم)، وينظر: لسان العرب: ٣٥٧/٣ .

(٧٠) تهذيب اللغة : ١٣٦/١.

(٧١) جمهرة اللغة : ١٤٠/١ ، في النصّ مرويتان أُخريان: (ألد)، (وجر)، وينظر: تهذيب اللغة: ١١/ ١٩٩.

(٧٢) تهذيب اللغة: ١١/ ٢٠٠.

(٧٣) جمهرة اللغة : ٦٧٢/٢ ، وينظر: مقاييس اللغة: ١٢٨/٦ .

(٧٤) أورد ابن فارس في مقاييسه : ٣٩١/٥ بقوله: "النون والجيم والدال أَصل واحد يدل على اعتلاء وقوة وإشراف. منه النجد: الرجل الشجاع. ونجد الرجل ينجد نجدة، إذا صار شجاعًا " .

(٧٥) جمهرة اللغة : ١٠٥٩/٢ ، في النصّ مروية أُخرى: (نجد) .

(٧٦) مقاييس اللغة:٤٢٧/٢ .

Sources and references:

- The infection in distinguishing the Companions, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (d.852 AH), investigated by: Adel Ahmad Abdul-Mawgid and Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition, 1415 AH = 1995 AD.
- Al-Arab Al-Narrators, Dr. Abdel-Hamid Al-Shalakany, Public Establishment for Publishing - Tripoli, 2nd Edition, 1982 AD.
- Al-Alam (a dictionary of translations of the most famous men and women from the Arabs, Arabists and Orientalists), Khair al-Din Zarkali (d. 1396 AH = 1976 CE), Dar al-Alam for millions - Beirut, ed 15, (1422 AH = 2002 AD).
- Weirdness in the Controversy of Arrangement and Glossing of Evidence in the Origins of Grammar, Ibn Al-Anbari, Edited by: Saeed Al-Afghani, Dar Al-Fikr - Beirut, 2nd Edition, 1391 AH = 1971 AD.
- Al-Qunaw` is satisfied with what is printed, the most famous Arabic authorship in the Eastern and Western presses, Edward Cornelius Vandyk (d.11313 AH), corrected and added to by: Mr. Muhammad Ali Al-Beblawy, Al-Ta'wil Press (Al-Hilal), Egypt, Edition 1, (1313 AH - 1896 AD.)
- Completing the completion (a continuation of the book of completion by Ibn Makula), Muhammad bin Abdul-Ghani bin Abi Bakr, Abu Bakr, Moin al-Din, Ibn Nuqat al-Hanbali al-Baghdadi (d.629 AH), verified by: Dr. Abdul Qayyum Abd Reeb al-Nabi, Umm al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, I 1, 1410 AH = 1990 CE.
- The narrators' attention to the attention of the grammarians, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusef al-Qifti (d.646 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, House of Arab Thought - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, 1st Edition, (1406 AH = 1982 AD).
- Al-Bayan and Al-Tabiyyin, Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kanani with Al-Walaa, Al-Laithi, Abu Othman, famous for Al-Jahiz (d.255 AH), Al-Hilal House and Library, Beirut, 1st Edition, 1423 AH = 2003 AD.
- History of Arab heritage (poetry to around the year 430 AH), by Dr. Fouad Sezgin, transferring it to Arabic: Dr. Mahmoud Fahmy Hegazy, reviewed by: Dr. Arafa Mustafa and Dr. Saeed Abdul Rahim, re-making indexes: Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helou, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, 1st Edition, (1411 AH = 1991 AD).
- Refining the language: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Terrif, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition, 2001 AD.
- Clarification of those suspected of seizing the names of narrators, their genealogies, surnames and their kunas, Muhammad bin Abdullah (Abu Bakr) bin Muhammad bin Ahmad bin Mujahid al-Qaisi al-Dimashqi al-Shafi'i, Shams al-Din, known as Ibn Nasir al-Din (d.842 AH), investigated by: Muhammad Na'im al-Erqsusi, The Resala Foundation - Beirut 1 ed., 1993 AD.

- Language Population: Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan Bin Duraid Bin Attahah Al-Azdi Al-Basri Al-Dossi (d.321 AH), Edited by: Dr. Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Alam Al-Malayn - Beirut, 1st Edition, (1407 AH = 1987 AD.)
- Biographies of the Notables of Nobles: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d.748 AH), edited by: Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Naim Al-Arqousi, The Resala Foundation - Beirut, 3rd Edition, (1406 AH = 1986 AD).
- Dareer of poetry, Ali bin Mu'min bin Muhammad, al-Hadrami al-Ishbili, Abu al-Hasan known as (Ibn Asfour), (d.669 AH), edited by: Sayyid Ibrahim Muhammad, Dar Al-Andalus - Beirut, 1st edition, (1440 AH = 1980 AD.)
- Layers of Grammarians and Linguists, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Zubaidi Al-Andalus (d. 379 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'arif - Egypt, Edition 2, (d. T.)
- Disclosure of suspicions about the names of books and the arts, Mustafa bin Abdullah al-Qastantini, famous for (Haji Khalifa) (d.1167 AH), carefully printed: Muhammad Sharaf al-Din Yaltaqiya, and Rifat Bilkeh al-Kulisi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, (d. I), (D.T.)
- Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, known as (Ibn Manzur al-Masri), (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, i 1, (d. T.).
- The Detailed Dictionary of Evidence for the Arabic Language, Dr. Emile Badi Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition, (1417 AH = 1996 AD).
- Language Standards, Ahmad Ibn Faris (d. 395 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr - Beirut, (d. I), (1399 AH = 1979 AD).
- The gift of the knowledgeable, the names of the authors and the effects of the compilers, Ismail Pasha Al-Baghdadi (d. 1339 AH), carefully printed by the Majestic Knowledge Agency in its printing press - Istanbul, reprinted on offset, House of Revival of the Arab Heritage - Beirut, (D. T), (1951 AD).
- The deaths of notables and the news of the sons of time, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Khallakan al-Baramaki al-Arbili (d.681 AH), investigated by: Dr. Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa - Baghdad, (d. I), (1388 AH = 1968 AD.)